

والمناجات فاجعل لي شيا يكون بيني وبينك من غير واسطه
فقال سبحانه من احسن الي من اساء اليه فقد اخلص منه
شكرا ومن اساء الي من احسن اليه فقد بدل نعمته انه كثر
وهذا من اعظم الغوائد من عمل به امره الله الي الخيرات
والمحسنون اليك قد يكونوا من جنسك ومن غير جنسك
وذلك الاحسان كله هو ينسج من المحسن الكريم الاعظم
فمن ما سئلك سبحانه وتعالى ذاتك وعبدك وجاريتك
فدايتك محسنه اليك بحملها لا تقالك وحملك على ظهرها
وتطيعك ايما وجهتها فاحسانك اليها ان تشبعها من
رزق الله وتنسجها ولا تخلفها ان ايد على جهدتها ولا تضربها
لنسيب سيرا فوق ما تطيق فان فعلت فقد اسات اليها
وان اسات اليها فانت داخل فيمن اساء الي من احسن اليه
وبدلت نعمته انه كثر نسال الله العاقبه والسلامه وكذلك
العبد وهو ايضا مختص بسبي اخر وهو قول النبي صلى الله
عليه واله وسلم خادم القوم سيدهم فكيف اذا اسات الي
سيده المحسن اليك وبدلت نعمته انه كثر **وقال رضي الله عنه**
قال الله سبحانه وتعالى وان تعدوا نعمه الله لا تحصوها
ولم يقبل نعم الله ابي لا تحصوا نعمه واحده انعم الله عليكم فانظر
الي نعمه الحب فان الله سبحانه وتعالى رزقك اياه وانعم عليك

وانك

وانت تنظره موجودا بعد ان كان في العدم ولا تدري كيف
وجوده ولو تفكرت لعرفت مقدار نعمته فان الله سبحانه وتعالى
اولا امر الارض فخدمته بان حفظته في بطنها ثم امر السحاب
فخدمته بما طارها ثم امر المطر فخدمته بسقيه اياه ثم امر الشمس
فخدمته بتسخينها اياه ثم امر الريح فخدمته بتلقيحها اياه ثم
خدمته الحد يد لان من الآلات الزراعه ثم خدمته البقر وغير
ذلك حتى حصل المنعم المنفضل وقال في انشاء ذلك قال النبي
صلى الله عليه واله وسلم اكرموا الخبز فان الله سبحانه وتعالى ينسخ
له بركات السموات والارض وما هاته قوم الاستط عليهم
الجوع ومن نعمه سبحانه وتعالى ان جعل رزقك يتبعك
اين ما كنت اذ لو كان في محل واحد وانت تقصده لكان ذلك
هو العذاب الشديد فانك اذا رحلت من بلدك مثلا الي
مكة فرزقك هو مقسوم مكتوب وهوان ما كتب لك سوف
يا تبيك الا تربي انك تشرب مثلا شربه مع زمزم وهو سبحانه
قد قسمها لك وعلمها متحازه عن ما خالطها من المياه في جوف
البئر فيعلم ان هذه الجرعة في هذا الدلو هي رزقك لفلان وهذه
لثاني علي الارض وهذه تعود الي البئر يعلم ذلك سبحانه مقسما
قبل ان يوجهه من العدم فيسوق اليك منه رزقك وايضا يا تبيك
رزقك اليها من الهند ومن الروم ومن الطاييف فبذره رحمانه قسمت